Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالفعل المضمر أجنبى ، يخالف الفعل الظاهر فى اللفظ الا أنه يقاربه فى المعنى وهذا التقدير وسيلة للتأويل ومن ثم فالجملة المقدرة غير منطوقة. وهذا نهج سيبويه حيث يربط بين الاضمار والتمثيل ، حيث تعنى ظهور ما اضمر فى تركيب ما تحول الجملة من جملة منطوقة الى جملة غير منطوقة ليس لها الا قيمة تفسيرية .

وقد اشرت فيما سبق الى أنه حين يقدر عنصرا محذوفا فى تركيب فان ذلك يعنى أن الصورة المقدرة صورة ذهنية ليس لها من سبيل الى الواقع الاستخدام ، وهو حكم استنتج من وصفه اظهار المحذوف الواجب حذفه المفسر من خلال المعنى بأنه (محال) . وهو يتجاوز بغير شك درجة التمثيل مع (القبح) . ولذا يجب أن يفرق بين :

هذا تمثيل ، وان كان لا يستعمل فى الكلام / ولا يتكلم به / وان كان لا يستعمل فى الكلام / وان لم يتكلم به / ولكنه لم يستعمل فى الكلام / ولكنهم لا يتكلمون به .

وهذا تمثيل ، وان كان يقبح فى الكلام .

ويجرى الظرف مجرى الاسم أيضا في الرفع والنصب ، فيكون فى :

- يوم الجمعة القاك فيه . مرفوعا بالابتداء كارتفاع عبد الله فى :
- عبد الله منطلق .

يقول : « وصار ما بعدها مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الأول » (٣٤٧) . أى يكون التركيب بسيطا مكونا من جملة واحدة ويصير الظرف اسما :

يوم الجمعة (مبنى عليه) + القاك فيه (مبنى) .

ويجوز أن يدخل النصب فيه كما دخل فى الاسم الأول :

يوم الجمعة القاك فيه . بنصب (يوم)

= عبد الله مررت به . بنصب (عبد الله)

---

(٣٤٧) الكتاب ١ / ٨٤ .